عصا كما كانت فقالت السحرة لو كان هذا سحرا لبقيت حبالنا وعصينا فوقع الحق فحصل وثبت لظهور امره وبطل
ما كانوا يعملون من السحر والمعارضة فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين صاروا اذلاء مبهوتين والقي السحرة ساجدين
وخروا سجدا كانما القاهم ملق لشدة خرورهم وفعل الحق بهم واضطرهم الى السجود كيف لم يبق لهم تمالك
بالذين ارادوا بهم كسر موسى وينقلب الامر عليه قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون ابدلوا الثانية من الاول
لئلا يتوهم انهم ارادوا به فرعون قال فرعون آمنتم به قبل ان اذن لكم وقرئ بحذف الهمزة على الاخبار ان هذا
لمكر مكرتموه في المدينة ان هذا الصنيع لحيلة احتلتموها انتم وموسى في مصر قبل ان تخرجوا منها الى هذه الصحراء وتواطأتم
على ذلك لتخرجوا منها اهلها يعني القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل وكان هذا الكلام من فرعون تمويها على الناس لئلا
يتبعوا السحرة في الايمان فسوف تعلمون وعيد مجمل تفصيله ما بعده لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي من
شق طرفا ثم لاصلبنكم اجمعين تفضيحا لكم وتنكيلا لامثالكم قالوا انا الى ربنا منقلبون اي لا نبالي بالموت
والقتل لانقلابنا الى لقاء ربنا ورحمته وانا جميعا ننقلب الى الله فيحكم بيننا وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما
جاءتنا وما تنكر منا وتعيب الا الايمان بايات الله وهو اصل كل منقبة وخير ربنا افرغ علينا صبرا اوسع علينا كثيرا
كما يفرغ الماء وتوفنا مسلمين ثابتين على الاسلام وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا
في الارض بتغيير الناس عليك ودعوتهم الى مخالفتك ويذرك والهتك معبوداتك القمي قال كان فرعون يعبد
الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام انه قرئ ويذرك والاهتك يعني عبادتك وقيل ان فرعون
صنع لقومه اصناما وامرهم ان يعبدوها تقربا اليه ولذلك قال انا ربكم الاعلى قال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي
نساءهم كما كنا نفعل من قبل ليعلم انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة وان غلبة موسى لا اثر لها في ملكنا وقرئ سنقتل بالتخفيف
وانا فوقهم قاهرون غالبون وانهم مقهورون تحت ايدينا قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
تسكينا لهم من ضجرهم بوعيد فرعون وتسلية لقلوبهم ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
وعد لهم بالنصرة وتذكير لما كان وعدهم من اهلاك القبط وتوريثهم ديارهم وتحقيق لهم في الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وانا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا ارضا
من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها واخربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده
فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف
فيحويها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم ويترك الارض في ايديهم
قالوا اي بنو اسرائيل اوذينا من قبل ان تاتينا بالرسالة بقتل الابناء ومن بعد ما جئتنا اي باعادته
والقمي قال قال الذين امنوا لموسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض

ملا الا

ملا الا انهم لم يتبلوا بذلك فينظر ربي كيف تعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان فيجازيكم على حسب ما يوجد منكم ولقد
اخذنا آل فرعون بالسنين بالجدوب لقلة الامطار والمياه والقحط من السنة وهي غلبت على عام القحط لكثرة ما يذكر
عنه ويؤرخ به ثم اشتق منها فقيل اسنت القوم اذا قحطوا ونقص من الثمرات بكثرة العاهات لعلهم يذكرون لكي يتنبهوا على
ان ذلك بشؤم كفرهم ومعاصيهم فيتعظوا او لترق قلوبهم بالشدائد فيفزعوا الى الله ويرغبوا فيما عنده فاذا جاءتهم
الحسنة من الخصب والسعة قالوا لنا هذه لاجلنا ونحن مستحقوها وان تصبهم سيئة جدب وبلاء يطيروا بموسى ومن معه
يتشاءموا بهم ويقولون ما اصابتنا الا بشؤمهم القمي الحسنة ههنا الصحة والسلامة والامن والسعة والسيئة ههنا الجوع والخوف
والمرض الا انما طائرهم عند الله اي سبب خيرهم وشرهم عنده وهو حكمه ومشيئته كما قال قل كل من عند الله
ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين اي شيء تاتنا تموه علينا
فما نحن لك بمصدقين ارادوا انهم مصرون على تكذيبه وان اتى بجميع الايات فارسلنا عليهم الطوفان ما طاف بهم
وغشيهم العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما الطوفان فقال هو طوفان الماء والطاعون والجراد والقمل قيل هو كبار القردان وقيل هو
صغار الجراد وقيل غير ذلك والضفادع والدم آيات مفصلات مبينات لا يشكل على عاقل انها آيات الله ونقمته عليهم
او مفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل اثنين منها شهر وكان امتداد كل واحدة اسبوعا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما
وقع عليهم الرجز العذاب العياشي عن الرضا عليه السلام الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلد رجز وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انه اصابهم ثلج
احمر لم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه قبله قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك
بعهده لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز
الى اجل هم بالغوه الى حد من الزمان هم بالغوه اذا هم ينكثون فاجاؤوا النكث وبادروه ولم يؤخروه فانتقمنا منهم
فاردنا الانتقام منهم فاغرقناهم في اليم في البحر الذي لا يدرك قعره بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين القمي
معطوف وفي المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام قال لما سجد السحرة وامن به الناس قال هامان لفرعون ان الناس قد امنوا بموسى فانظر
من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال له خل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة
الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام فقال فرعون لموسى ادع ربك حتى يكف عنا الطوفان حتى اخلي
فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل
عن بني اسرائيل واصحابك فقال له هامان ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه ولم يخل عن بني اسرائيل
فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك
جزعا شديدا وقال يا موسى ادع ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد فلم
يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل فذهبت زروعهم واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى
ان رفعت عنا القمل كففت عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه حتى ذهب القمل وقال اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان